Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الدين وما هم عليه من دين وعقيدة، ومن تقاليد لا يقبلها عقل ولايقرها منطق، ويوازنون بين هذه الشعائر التى يؤديها المسلمون فى خشوع وانسجام، وبين ما يفعلون هم فى عبادتهم من لغو ولهو، وما يقومون به عند البيت من مُكَاء وتَصْدِيَة...[1]

نعم، أخذوا ينظرون ويتفكرون، فوجدوا فرقًا شاسعًا وبَوْنًا بعيدًا بين ما هم عليه وما عليه محمد ﷺ وأتباعه؛ فلانت قلوبهم للإسلام، وصَغَت إليه أفئدتهم، فأسلم منهم من استطاع أن يجهر بإسلامه، وأسر الإسلام من لم يستطع أن يجاهر به ويستعلن، وتهيأ بقلبه ونفسه كثير منهم لأن يسلموا، لولا ظروف حائلة ومنافع عاجلة ظلت تمنعهم إلى حين؛ فكانت هذه الزلزلة التى أصيبت بها عقيدة أهل مكة فى عمرة القضاء، مفتاحًا آخر فك الله به أغلاق مكة.

ثم نقضت قريش عهد الحديبية

ثم أراد الله بعد ذلك أن يفك كل ما بقى من أغلاق هذا الحصن، فكان ما كان فى السنة الثامنة من نقض قريش لعهد الحديبية.. ذلك أنه كان بين قبيلتى بكر وخزاعة دماء وتِرات فى

---

(١) المكاء: الصفير الخفيف، والتصدية: التصفيق. ولعل هذا شبيه بمايفعله العامة الآن فى أذكارهم.